بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستحق بالعبادة دون سواه والصلاة والسلام على خاتم رسله وعلى آله وصحبه ومن ولاه ,, وبعد..

نهاية إنجيل مرقس وتلاعب القمص . . رداً على القس بسيط

يحاول القس عبد المسيح بسيط وأتباعه جاهدين أن يردوا علينا في سؤال طرحناه أو أن يظهروا الكذب حقاً ليضلوا أتباعهم وهنا سوف نرد على هذه الأكاذيب ونرد على المضلين ونرد على الذين يضلون شعب الكنيسة ويضلون النصارى وسنرد عليهم بالأدلة القاطعة لكي نحاول أن نظهر الحق الذي اخفاه القساوسة على اتباعهم ..

والله الموفق

معاذ عليان

نهاية إنجيل مرقس والقيامة الزائفة

نهاية إنجيل مرقس تسبب شكلاً كبيراً في المخطوطات فهي موجودة في الكتب التي بين أيدينا ولا توجد في أقدم المخطوطات المعول عليها وتعتبر هذه النهاية هي نصف القيامة وهي في انجيل مرقس ١٦/٩-٢٠

وهذه هي النصوص المحرفة

Mar 16:9 وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِراً فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلاً لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينَ.

Mar 16:10 فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبَرَتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ.

Mar 16:11 فَلَمَّا سَمِعَ أُولَئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ وَقَدْ نَظَرَتْهُ لَمْ يُصَدِّقُوا.

Mar 16:12 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لاِثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

Mar 16:13 وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلاَ هَذَيْنِ.

Mar 16:14 أَخِيراً ظَهَرَ لِلأَحَدَ عَشَرَ وَهُمْ مُتَّكِئُونَ وَوَبَّخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ لأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ.

Mar 16:15 وَقَالَ لَهُمُ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا.

Mar 16:16 مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.

Mar 16:17 وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ.

Mar 16:18 يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لاَ يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».

Mar 16:19 ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.

Mar 16:20 وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ.

إنجيل مرقس ١٦ / ٩ – ٢٠

هذه الجزئية غير موجودة في المخطوطات المعول عليها والقديمة وسنري الآن المخطوطات واعترافات علماء المسيحية من جميع طوائفها بأن هذه الجزئية إضافة والأصل ضائع من الكتاب وأن التي بين أيدينا هي إضافة من البعض ليستروا هذا التوقف الفجائي في الإنجيل .

وسنبدأ بنظرة سريعة في أقدم المخطوطات وبعدها ننظر إلى إعتراف علماء النصرانية بتحريف هذا الجزء من إنجيل مرقس

المخطوطة السينائية (بداية القرن الرابع)

غير موجود فيها نهاية انجيل مرقس ١٦ / ٩–٢٠

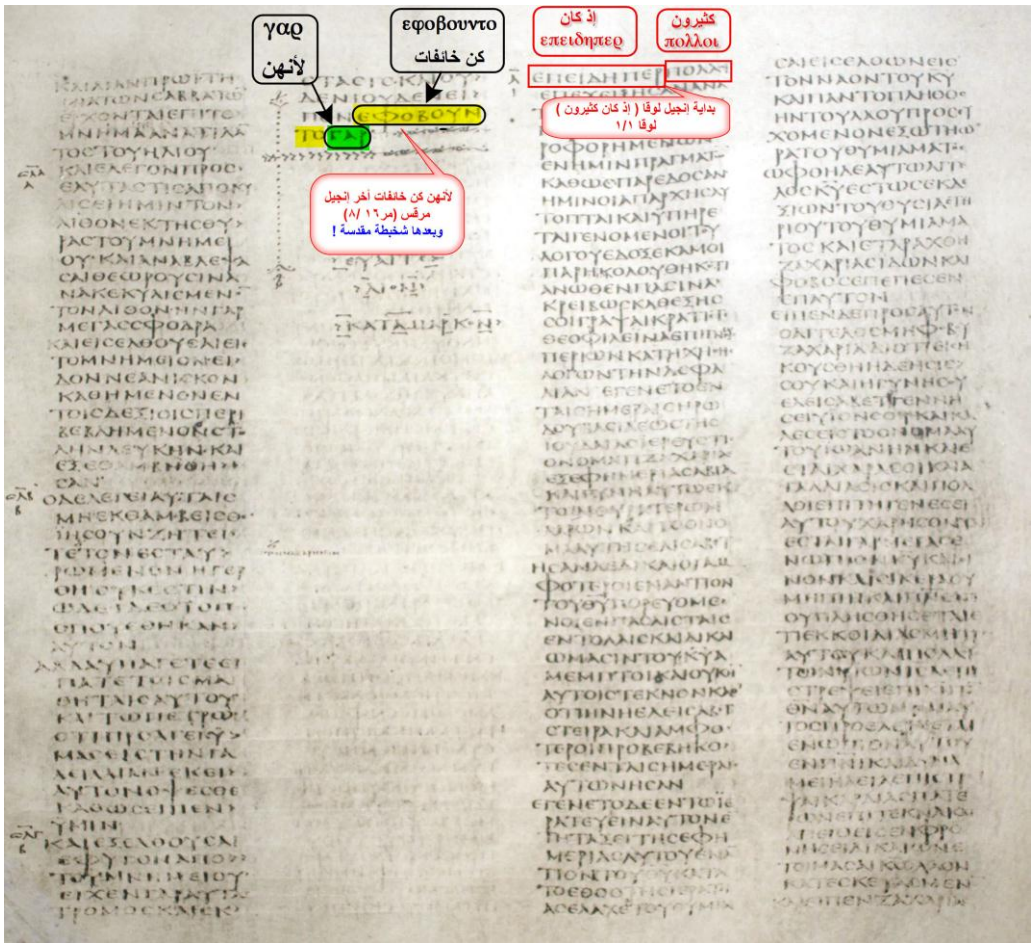

وهي منتهية بـ مرقس ١٦ / ٨

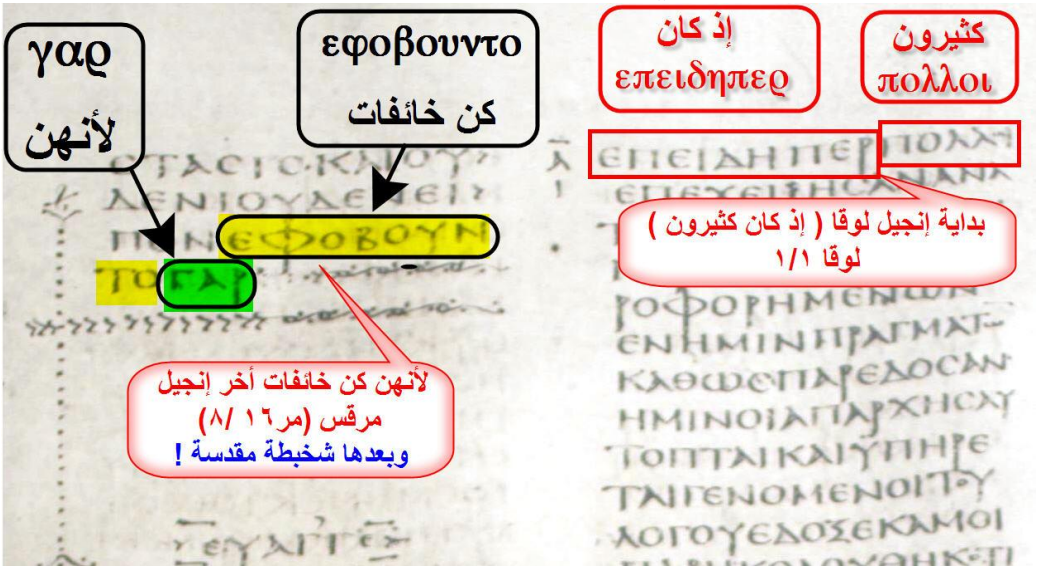

المخطوطة الفاتيكانية (آواخر القرن الرابع)

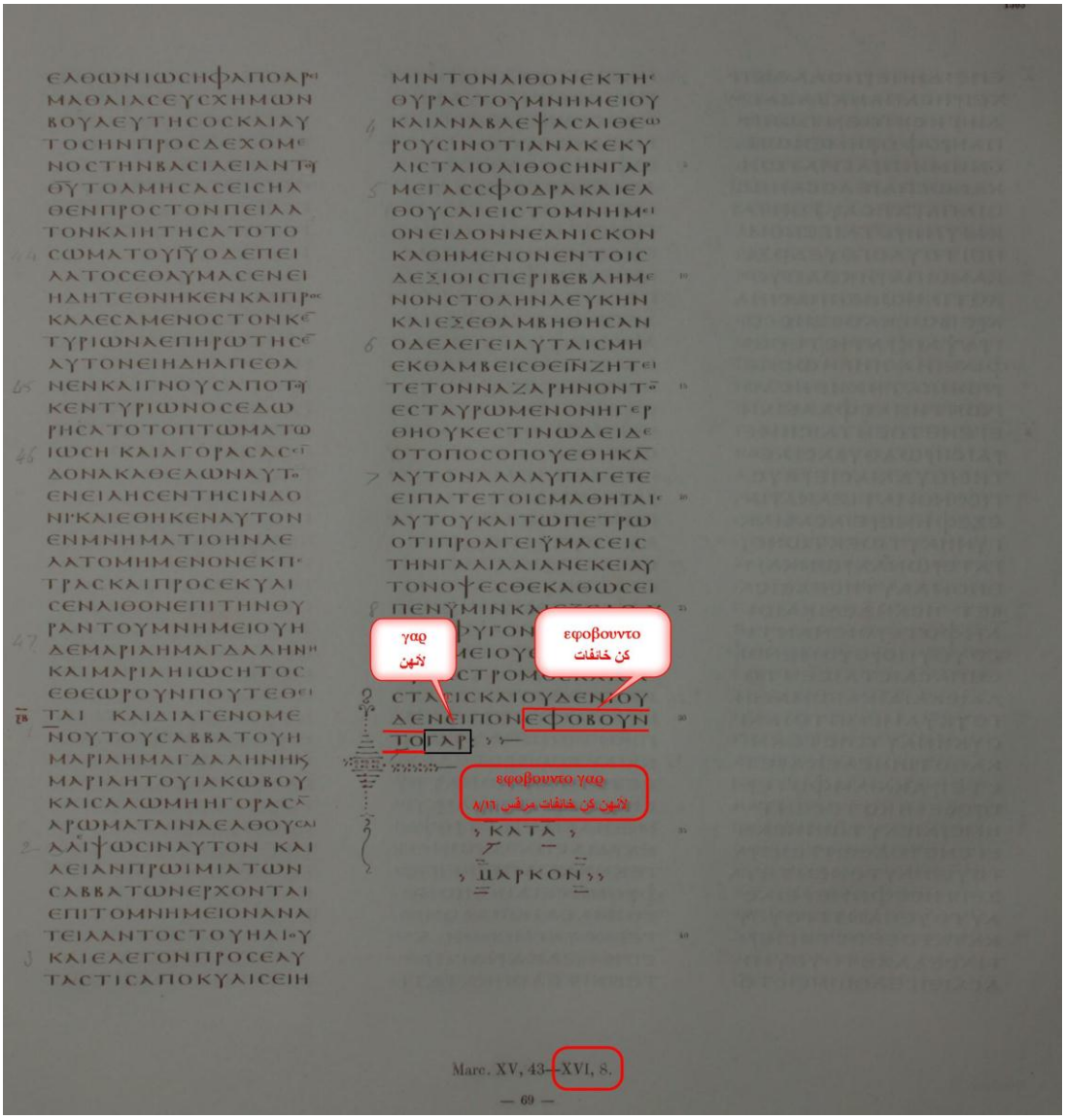

وكما نجد فقد إنتهت بـ مرقس ١٦ / ٨

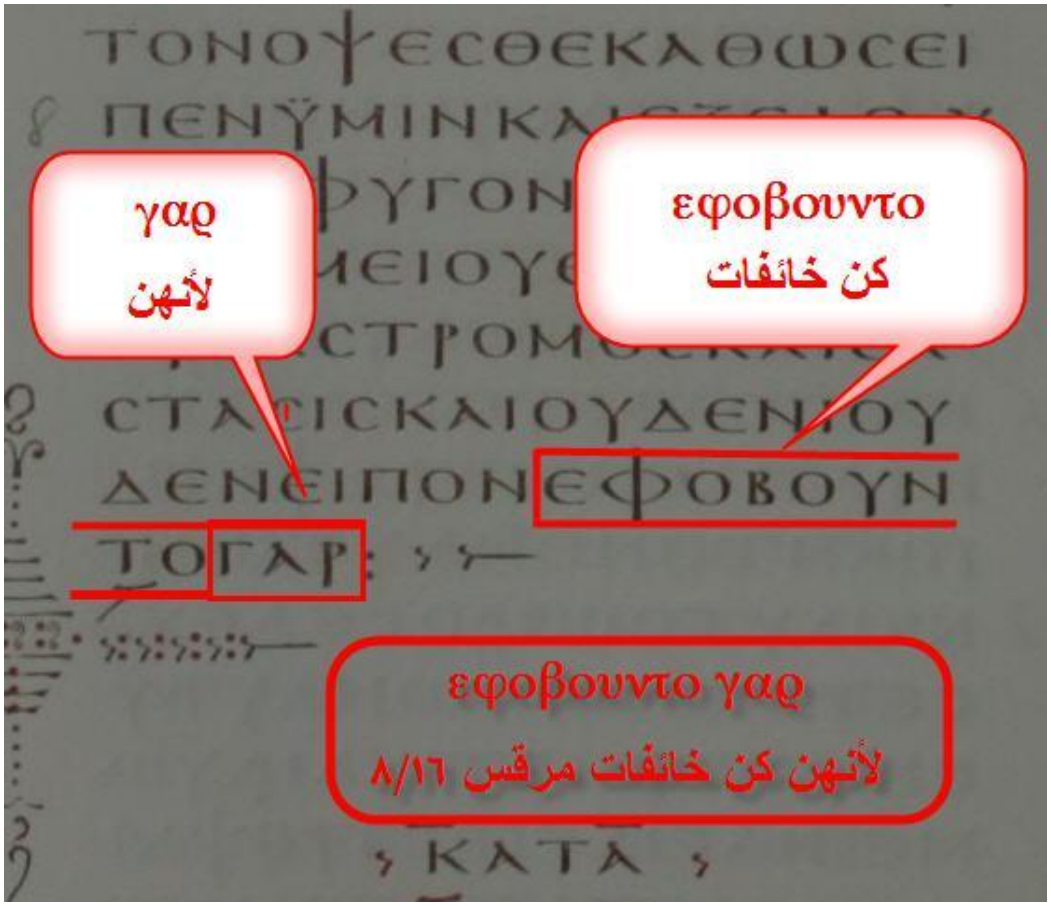

وكما رأينا فقد إنتهت المخطوطة الفاتيكانية والسينائية

Mar 16:8 και εξελθουσαι ταχυ εφυγον απο του μνημειου ειχεν δε αυτας τρομος και εκστασις και ουδενι ουδεν ειπον εφοβουντο γαρ

وكما نجد فنهاية انجيل مرقس غير موجودة في أقدم مخطوطتين قديمتين

ومن المفترض أننا نأخذ بالمخطوطة الأقدم وهذا ما يؤكده القس بسيط نفسه

عندما قال [١]

(المخطوطة الأقدم هي الأصح والأدق)

وأيضاً يؤكد هذه القاعدة عندما قال [٢]:

---

[١] كتاب . الكتاب المقدس يتحدي نقاده والقائلين بتحريفه – للقس عبد المسيح بسيط أبو الخير – صفحة ١٧٣ .

(كلما كانت المخطوطة أقدم كانت أدق وأصح)

لقد حاول القس إثبات صحة هذه النهاية المحرفة قائلاً بكل تدليس وكذب :

(إن المخطوطة السكندرية يوجد بها النهاية والسكندرية في نفس زمن المخطوطة السينائية . وأن السينائية والسكندرية والفاتيكانية في زمن واحد .. وأن السينائية ليست أقدم من السكندرية)

وهذا كذب وتدليس وسأرد على القس من كتبه هو عندما قال : [٣]

(هناك العديد من المخطوطات للترجمات القديمة التي ترجمت للعهد القديم وأهمها الفاتيكانية التي ترجع للقرن الرابع الميلادي والإسكندرية التي ترجع للقرن الخامس ، وهما للترجمة السبعينية اليونانية)

ويقول القس نفسه [٤]

(وفيما يلي أهم مخطوطاتها ، والتي ترجع أهميتها ليس لمجرد قدم تاريخها فقط بل لدقة وسلامة نصوصها وطولها (كمية ما تحتويه من نصوص) :

(١) المخطوطة السينائية (الف (a) عبري ٠١) ؛ وكان قد اكتشفتها العالم الألماني قسطنطين فون تشندروف في دير سانت كاترين بسيناء سنة ١٨٤٤م[٢٠]، وترجع سنة ٣٥٠م وتضم العهد الجديد كاملاً ونصف العهد القديم (الترجمة اليونانية السبعينية) وتمثل النص الأصلي بدقة شديدة . وهي محفوظة الآن بالمتحف البريطاني .

---

(٢)) كتاب . الكتاب المقدس يتحدي نقاده والقائلين بتحريفه – للقس عبد المسيح بسيط أبو الخير – صفحة ١٧٤ .

(٣) كتاب القس بسيط (الكتاب المقدس يتحدي نقاده والقائلين بتحريفه -الفصل الخامس - الوثائق التي تثبت - صحة العهد القديم واستحالة تحريفه صفحة ٩٩ .

(٤) كتاب . الكتاب المقدس يتحدي نقاده والقائلين بتحريفه – للقس عبد المسيح بسيط أبو الخير – صفحة ١٥٧

(٢) **المخطوطة الإسكندرية** (A02) ؛ وتضم الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد كاملاً عدا أجزاء من الإنجيل للقديس متى والإنجيل للقديس يوحنا و ٢كورنثوس ، **وترجع لسنة ٤٥٠م** ، وتذكر الموسوعة البريطانية أنها كتبت باليونانية في مصر ، وهي محفوظة في المتحف البريطاني إلى جانب المخطوطة السينائية .

(٣) **المخطوطة الفاتيكانية** (B03) ؛ ومحفوظة بمكتبة الفاتيكان ، وهى مكتوبة في الإسكندرية ، **وترجع لما بين ٣٢٥ و ٣٥٠م** وتضم معظم العهد الجديد والعهد القديم ، وهى مثل المخطوطة السينائية تمثل النص الأصلي بدقة شديدة وتتفق مع البردية **P75** التي ترجع لحوالي سنة ١٨٠م .) **أ.هـ**

القمص عبد المسيح بسيط يؤكد في كتابه أن المخطوطة الفاتيكانية والسينائية أقدم من السكندرية ومع ذلك يقول في غرفته أن السكندرية في زمنهم !! هل القس لا يدري ما يقوله في غرفته ؟

ولا ننسى أن القس يؤكد ويقول أن المخطوطة الفاتيكانية والسينائية والسكندرية وهذه المخطوطات والذي يقول عليها البعض من الجُهال بأن لا قيمة لها !! فالقس بسيط يصف هذه المخطوطات بأنها هامة ودقيقة ونصوصها سليمة

ونلاحظ بأنه قد أشار بأن السينائية والفاتيكانية شديدة الدقة أما السكندرية فلم يقول هذا الكلام على المخطوطة السكندرية .!!

ويا لها من دقة شديدة !

وعندما نتكلم نحن من المخطوطات التي لها أهمية فريدة كما يؤكد القس يرفضها ويسرع بالتمسك بالمخطوطة السكندرية التي لا تمثل الدقة بالنسبة للمخطوطات الفاتيكانية والسينائية .. وياله من غش وخداع وكذب . !

لا أريد أن أطيل عليكم في أهمية المخطوطات وتاريخها ولكن الآن سندخل في اجماع واعتراف علماء النصرانية بأن هذه القصة محرفة وضائعة من جميع المخطوطات القديمة

الشاهد الأول

ونبدأ بكلام الآب الأرثوذكسي متى المسكين والذي كاد أن يمسك الكرسي الباباوي عندما أكد لنا أن نهاية إنجيل مرقس ضائعة من المخطوطات القديمة وهو يقول [٥] :

+ «فإذ لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع طريقاً كرَّسه لنا حديثاً حيًّا بالحجاب أي جسده» (عب ١٠: ١٩و٢٠)

أمَّا المسيح فكشف لنا عن سر رحلتنا إلى قلب الله: «أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلاَّ بي» (يو ١٤: ٦)، «أنا هو القيامة والحياة» (يو ١١: ٢٥). وأن يحيا الإنسان القيامة من الآن يكون قد نفض عنه الخوف من الموت ورهبته: «كل مَنْ كان حيًّا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد» (يو ١١: ٢٦)، بمعنى لن يسود عليه الموت بل يصير له الموت واسطة للقيامة للانتقال إلى فوق. والكنيسة تسبِّح موتاها من المؤمنين بقولها في الصلاة عليهم: "لأنه ليس موت لعبيدك بل هو انتقال" (أو شبة الرافدين)، لأن الكنيسة تحيا القيامة، لأن الكنيسة عند المسيح هي جسده المقام، والمؤمن عضو فيها أي في جسد المسيح المقام، فإن يموت الإنسان المسيحي في إيمان المسيح يأخذ حياته الجديدة كعضو في جسد المسيح المقام.

١٦: ٩-٢٠ بهذا يرتاح ضميري إذ أكون قد قدَّمت للقارئ مفهوماً حقيقياً عن القيامة بما يتناسب مع الجزء الضائع من نهاية إنجيل ق. مرقس، بل ربما يكون هذا القديس البار ع قد قصد أن يترك الحديث عن القيامة غير منتهٍ كدعوة منه لقارئ إنجيله أن يمتد بالتأمل الحر في معنى القيامة فوق ما تستطيع الألفاظ والكلمات أن تعبِّر عنه. هذا هو رأينا في معنى الجزء الناقص من الأصحاح السادس عشر في إنجيل ق. مرقس كما يراه قبطي عاش إنجيل ق. مرقس وأحبَّه، بل عشقه.

وتجد الآب متي المسكين رفض أصلاً تفسير هذه الجزئية من إنجيل مرقس وقال بأن ضميره يكون مرتاح هكذا بسبب ضياع هذا الجزء وأنه مضاف بين الترجمات والمخطوطات الأخرى

وقد قال الآب متى المسكين مؤكداً إعتراف جميع علماء المسيحية [٦] :

(نجد في إنجيل ق. مرقس الآيات (١٦: ١-٨) مسجَّلة بقلمه وروحه وقد شرحناها. أمَّا الآيات الاثنتا عشرة الباقية (١٦: ٩-٢٠) فقد أثبتت أبحاث العلماء المدققين أنها فُقدت من الإنجيل، وقد أُعيد كتابتها بواسطة أحد التلاميذ السبعين المسمَّى بأريستون)

---

(٥) الإنجيل بحسب القديس مرقس – دراسة وتفسير وشرح – للآب متى المسكين – صفحة ٦٣١.

(٦) الإنجيل بحسب القديس مرقس – دراسة وتفسير وشرح – للآب متى المسكين – صفحة ٦٢٢.

وهكذا أول اعتراف من عالم من علماء الارثوذكسية ورفضه تفسيرها لأنها ليست من وحي الله وأنها ضائعة أما قوله أنها من كتابة رجل من تلاميذ يسوع فهذا فقط لتستر الموقف التي أمامه المسيحية من ضياع أجزاء هامة من قيامة يسوع ..

وقبل عرض تأكيد الترجمات العربية على تحريف هذه النهاية فقد أستدل بالترجمات العربية بعض المُضللين لإثبات صحة هذه النهاية المزيفة .. مع العلم أن الترجمات العربية المهمشة تؤكد أن النهاية محرفة .!!

الشاهد الثاني

وهذه شهادة مجموعة العلماء واللاهوتيين الذين قاموا بترجمة الكتاب المقدس من المخطوطات إلى ترجمة الآباء اليسوعيين فقد شهدوا بأن هذه الجزئية إضافة لاحقة وهؤلاء من المفترض انهم خبراء في اللغات القديمة وقد قاموا بترجمة هذا الكتاب في سنين من البحث فقد قالوا مؤكدين تحريف هذه القصة الزائفة [٧] :

(٧) ترجمة الآباء اليسوعيين– مدخل إنجيل مرقس صفحة ١٢٤ .

ذلك بعض الألفاظ اللاتينية في صيغة يونانية وبعض التركيبات اللاتينية. ويقدَّر ان الكتاب موجَّه إلى غير اليهود في خارج فلسطين، لما يظهر فيه من الاهتمام بشرح العادات اليهودية (٧/٣-٤ و١٤/١٢ و١٥/٤٢) وترجمة الألفاظ الآرامية والتشديد على أهمية الانجيل للوثنيين (٧/٢٧ و١٠/١٢ و١١/١٧ و١٣/١٠). امّا الالحاح في ضرورة اتّباع يسوع وحمل الصليب، فذلك أمر كان موافقًا موافقة خاصة لحاضر جماعة يهزها اضطهاد نيرون. ولمّا كان مرقس ينبئ بخراب الهيكل من غير أن يلمح تلميحًا واضحًا إلى النحو الذي جرت عليه الأحداث، فما من شيء يحول دون القول ان الإنجيل الثاني أُلِّف بين السنة ٦٥ والسنة ٧٠.

أَمَّا صلة الكتاب بتعليم بطرس فهي أمر عسير التحديد. ان عبارة بابياس (لسان حال بطرس) غير واضحة. ولكن المكان الذي يشغله بطرس يدل على كلام شاهد عيان. ولا يبرز من جماعة الاثني عشر سوى يعقوب ويوحنا، كأنهما كفيلان لشهادة بطرس. ومع ذلك فلا يُكال له المديح، واذا لم يُخص بأحسن مقام فليس في ذلك دليل على حملة عليه.

إن مسألة مراجع مرقس تبقى هي هي بأسرها اذًا. فالنقّاد يتخيّلونه على وجه يختلفون فيه على قدر ما يجعلون لمرقس من شأن، عندما يقارنونه بمتى ولوقا، فيرى بعضهم أنه الأصل الذي استندا إليه، ويرى غيرهم ان هناك، قبل مرقس، مجملاً أولاً فيه تقليد على يسوع. ومهما يكن من أمر فإنه يستشفّ من تأليف انجيل مرقس ان هناك مرحلة سابقة للتقليد كان الناس يتناقلون فيها أعمال يسوع وأقواله بمعزل عن أيّ عرض شامل لحياته او لتعليمه. ولا شكّ ان رواية الآلام بدت في البدء سلسلة روائية فيها عدّة حلقات. ومن الممكن أن بعض المجموعات الأوّلية، كـ«يوم في كفرناحوم» (١/٢١-٣٨) أو مناظرات ٢-٦/٣ قد وُضعت في وقت مبكّر وكانت من مراجع مرقس.

وهناك سؤال لم يلق جوابًا: كيف كانت خاتمة الكتاب؟ من المسلّم به على العموم أنّ الخاتمة كما هي الآن (١٦/٩-٢٠) قد أضيفت لتخفيف ما في نهاية كتاب من توقّف فجائي في الآية ٨. ولكننا لن نعرف ابدًا هل فُقدت خاتمة الكتاب الأصلية أم هل رأى مرقس أن الإشارة إلى تقليد الترائيات في الجليل في الآية ٧ تكفي لاختتام روايته.

أهميّة الكتاب

كتاب مرقس هو في نظرنا أول نموذج معروف للفن الأدبي المسمّى إنجيلاً. كثيرًا ما فُضّلت عليه في استعمال الكنيسة المجموعات اللاحقة والأوسع التي أنشأها متى ولوقا. وقد أعيدت إليه قيمته بفضل الدراسات الأدبية والتاريخية في القرن التاسع عشر والعشرين. انّ النقّاد تخلّوا اليوم عن وضع سيرة ليسوع معتمدين على فقرات مرقس وحدها، ومع ذلك ففي خشونته وعفويته ووفرة عباراته السامية وطابعه البدائي في التفكير اللاهوتي دليل على قِدَم المواد التي استعملها. والأشخاص والأماكن المذكورة مأخوذة من تقاليد قديمة. إن تعاليم يسوع والتشديد على اقتراب ملكوت الله والأمثال والمناظرات والتعزيمات ليس لها موقع تاريخي أصليّ إلاّ في حياة يسوع في فلسطين. ولا تصدر الذكريات مباشرةً عن ذاكرة أفراد فأصلها يعود إلى شهادة التلاميذ الأولين، بعد أن صيغت تلبيةً لحاجات الوعظ أو التعليم المسيحي أو الردّ على الخصوم أو الطقس في الكنائس.

وهكذا يقرون بضياع هذه القصة وهي تمثل جزءاً كبيراً من قيامة يسوع .

الشاهد الثالث

والآن نأخذ من هوامش الترجمة العربية المشتركة والتي كان يرأس لجنتها الأنبا غريغورس وهو هرم من إهرامات الكنيسة الأرثوذكسية ولقد شارك في هذه النسخة جميع الطوائف المسيحية ولقد أكدت أن هذه القصة إضافة أضيفت للكتاب المدعو مقدس [٨] :

(٨) الكتاب المقدس – النسخة العربية المشتركة – صفحة ٨٦

تقديم الترجمة

هذه الترجمة هي أول ترجمة عربية وضعها لجنة مؤلفة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية. وهذا هي اللجنة المذكورة تقدم اليوم الكتاب المقدس كله، بعدما أنهت ترجمة «العهد القديم» وقدمت العهد الجديد.

في هذه الترجمة استندت اللجنة إلى أفضل النصوص المطبوعة للكتاب المقدس في اللغتين: العبرية واليونانية. فبالنسبة إلى النص العبري استندت اللجنة في ترجمتها «العهد القديم» الى توراة شتوتغارت في ألمانية (طبعت سنة ١٩٦٨ – ١٩٧٦). وفي هذا المجال تشير إلى أن اللجنة كانت تستعين باللغة الآرامية والسريانية) كلما دعت الحاجة. أما فيما يختص بالنص اليوناني، فإن اللجنة استندت في ترجمتها «العهد الجديد» إلى طبعة نسله – ألاند، رقم ٢٦ وإلى الطبعة رقم ٣، التي نشرتها جمعيات الكتاب المقدس.

ما هي المبادئ التي اتبعها فريق العمل؟

اعتمد هذا الفريق النص الأصلي، وحاول أن يترجمه إلى لغة عربية حديثة وميسّطة يفهمها القارئ العادي، ذلك أن كلمة الله يجب أن تكون مفهومة لدى الجميع. كما أنّ هذا الفريق تجنّب، عند الضرورة، الترجمة الحرفية، إن كانت هذه الترجمة عن العبرية أو اليونانية أو الآرامية، وذلك حتى يتوضح المعنى للقارئ. بالإضافة إلى هذا، نذكر أن فريق العمل كان يرغب في استخدام الحد الأدنى اللغوية إلى أقصى الحدود. لكنّه فضّل أن يتخذ موقفاً معتدلاً من ذلك، بسبب المحيط الذي تعيش فيه. غير أنه حاول قدر الإمكان أن يجعل الكتاب المقدس قريباً من القارئ العربي في نهايات القرن العشرين.

كذلك لمساعدة القارئ على الفهم، وضعت اللجنة مقدّمة عامة للكتاب، ومقدّمة لكل سفر من أسفاره، كما أنها وضعت الحواشي في أسفل الصفحة لتلفت انتباه القارئ إلى الصعوبات التي ربّما تعترضه، أو لتشرح له معلومات خاصة، أو لتقدم له النصوص الموازية والعبارات المتشابهة والاستشهادات التي تتلاقى مع النص المقروء. وقدّمت اللجنة في نهاية الكتاب المقدّس جدولاً بعض الشروح، ووضعت لوحة تحدّد أهم الأحداث والأشخاص في إطار التاريخ، وأدخلت خرائط جغرافية، تعين القارئ على تحديد المكان والسكّان. وفيما يتعلق بأسماء الأعلام، فإن اللجنة حافظت على التقليد الشائع من جميع الكتاب المقدّس، فجعلت «ألوهيم» يعني الله، و«يهوه» يعني الرب. أمّا كلمة «صباؤوت» التي تعني «الجنود» أو «القوات» أو «الأكوان»، فرأت

لهُنَّ: «لا تَرتَعِبْنَ! أنتُنَّ تَطلُبْنَ يَسوعَ النّاصريَّ المَصلوبَ. ما هوَ هُنا، بل قامَ. وهذا هوَ المكانُ الّذي وضَعوهُ فيهِ. ٧ فاذهَبْنَ وقُلْنَ لِتلاميذِهِ ولبطرسَ: هوَ يَسبِقُكُم إلى الجليلِ، وهُناكَ تَرَوْنَهُ كما قالَ لكُم*».

٨ فخَرَجْنَ مِنَ القبرِ هارِباتٍ مِنْ شِدَّةِ الحَيرةِ والفَزَعِ. وما أخبَرنَ أحدًا بشيءٍ لأنَّهُنَّ كُنَّ خائِفاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

(متى ٢٨ : ٩–١٠، يوحنا ٢٠ : ١١–١٨)

٩ [وبَعدَما قامَ يسوعُ في صَباحِ الأحدِ، ظَهرَ أولاً لِمَريَمَ المَجدَليَّةِ الّتي أخرَجَ مِنها سَبعَةَ شياطينَ. ١٠ فذَهَبَت وأخبَرَت تلاميذَهُ، وكانوا يَنوحونَ ويَبكونَ، ١١ فما صَدَّقوها عِندَما سَمِعوا أنَّهُ حيٌّ وأنَّها رأتْهُ.

يسوع يظهر لتلمذين

(لوقا ٢٤ : ١٣–٣٥)

١٢ وظهَرَ يَسوعُ بَعدَ ذلِكَ بهَيئَةٍ أُخرى لاثنَينِ مِن التَّلاميذِ وهُما في الطَّريقِ إلى البرِّيَّةِ. ١٣ فرَجَعا وأخبرا الآخرينَ، فما صدَّقوهُما.

هذِهِ الآياتُ: يَطرُدونَ الشياطينَ باسمي، ويَتكلَّمونَ بلُغاتٍ جَديدةٍ، ١٨ ويُمسِكونَ بأيديهِم الحيّاتِ. وإنْ شَرِبوا السُّمَّ لا يُصيبُهُم أذًى، ويَضعونَ أيديَهُم على المَرضى فيَشفونَهُم».

صعود يسوع إلى السماء

(لوقا ٢٤ : ٥٠–٥٣، أعمال ١ : ٩–١١)

١٩ وبَعدَما كَلَّمَ الرَّبُّ يَسوعُ تلاميذَهُ، رُفِعَ إلى السَّماءِ وجلَسَ عَنْ يَمينِ اللهِ*. ٢٠ وأمّا التَّلاميذُ، فذَهَبوا يُبشِّرونَ في كُلِّ مكانٍ، والرَّبُّ يُعينُهُم ويُؤيِّدُ كلامَهُم بِما يُسانِدُهُ مِن الآياتِ]*

٧: رج ١٤ : ٢٨.

٩–٢٠: ما جاء في الآيات ٩ إلى ٢٠ لا يرد في أقدم المخطوطات.

١٥: ق أع ١ : ٨.

١٩: ق أع ١ : ٩–١١.

وكما نجد هذه الشهادة تعتبر إجماع من جميع الطوائف المسيحية أن هذه الجزئية لم ترد بأقدم المخطوطات وهي إضافة من المحرفين وهذا جزء هام من القيامة لا يستقل به ..

الشاهد الرابع

وهو الآب فاضل سيداروس اليسوعي عندما يؤكد صراحة بتحريف الكتاب وزيادة التحريف فيه ووضع الكثير على الكتاب وهذا عندما قال [٩] :

تلاميذ يوحنا قد أصدروا إنجيله ، إذ إن الفصل ٢١ مضاف[٣٦] ، شأن نهاية انجيل مرقس . وتعود أهميّة الصفة الرسوليّة (Apostolicité) للأناجيل إلى أن الإنجيليين عايشوا يسوع الناصري (ما عدا بولس) ، بل عاينوه قائماً إذ ظهر لهم (بما فيهم بولس) . ونستنتج من هذا أن رسولية الأناجيل تُثبت بصفة قاطعة أنها لم تكتب مؤخراً ولا خارج سلطة الرسل (كما يشير إليه بعض ممثّلي مدرسة (Formgeschichte)

ونستخلص من ذلك أنّ قانونيّة الأناجيل الأربعة (Canonicité) تعتمد على رسوليّتها ، أي أن الكنيسة اعترفت بأن الروح القدس قد ألهمها ، رغم ما طرأ عليها من إضافات أو تغييرات كما أشرنا إليه .

وخلافاً للأناجيل الأربعة «الرسولية / القانونية» ، نجد عديداً من الأناجيل المنحولة (Apocryphes) التي لم تعترف الكنيسة بقانونيّتها ، وقد كُتِبت مؤخّراً (في القرن الثالث) ونُسبت إلى أحد الرسل ، منها إنجيل بطرس المنحول وإنجيل توما المنحول . وهذه الأناجيل المنحولة تتميّز بفلسفة معيّنة «الفلسفة الغنوصية» (Gnose)، أي نظريّة المعرفة اليونانيّة) وهي تخالف تعاليم الأناجيل الأربعة ، أو تحذف من الأناجيل الأربعة ما لا يناسب تعليمها واتجاهاتها الفلسفية واللاهوتية .

هكذا نرى أن الكنيسة في القرون الأولى لم تسلم من خطر التحريف والانتحال ، ولكنها تصدّت لهذا الخطر بصرامة ، معترفة بالأناجيل الأربعة الرسوليّة القانونيّة فقط .

ويجدر بنا هنا أن نرجع إلى رأي آباء الكنيسة في القرون الأولى بشأن رسوليّة الأناجيل الأربعة وقانونيّتها . فيتّضح لنا أن ثمّة تقليداً قديماً (منذ نهاية القرن الأول الميلادي) ثابتاً ومتواصلاً في شتّى الكنائس التي كانت مستقلّة بعضها عن بعض (رغم اتحادها) ، اصطبغ بصبغة تدلّ على أهمية موضوع رسوليّة الأناجيل الأربعة وقانونيّتها .

ونورد شهادات بعض آباء الكنيسة في هذا الصدد :

١ — كنيسة الاسكندرية : يؤكد إقليمنضس (Clément) سنة ٢١٢ بأن متّى هو أول الانجيليّين ، يليه مرقس الذي كتب انجيله بناءً على طلب محيطه وبموافقة بطرس الذي لم يحبّذ الفكرة في البداية خوفاً من أن يكون كتاباً ميتاً ، في حين أن التسليم الشفهي حيّ . ويليه إنجيل لوقا . وظهر أخيراً إنجيل يوحنا وهو روحاني .

ويؤكد أوريجانس (Origène) حوالى سنة ٢٤٥ وجود ٤ أناجيل ، أوّلها متى الآرامي ، ثم مرقس ، فلوقا (وهو تلميذ بولس) ، وأخيراً يوحنا .

٣٦ . إن ما يدفع إلى هذا الحكم أن نهاية الانجيل في ٢٠ / ٣١ (ويوازيها ٢١ / ٢٥) ، ثم ما يتعلّق بموت يوحنا نفسه (٢١ / ٢١ — ٢٤) يشير بوضوح إلى أن تلاميذه أرادوا تبرير موته ، في حين أنه شاع بين الأخوة — خطأ — أنه لن يموت . وحادث المرأة الزانية (٨) لم يكتبه يوحنا .

(٩) كتاب تكوين الأناجيل – للأب فاضل سيداروس اليسوعي – صفحة ٦٣ ،

الشاهد الخامس

شهادة تفسير العهد الجديد وهي شهادة لكتاب لا يُستقل به فقد تم طبع أول ترجمة منه عام ١٨٧٧

وهو يشهد بأن أسلوب الجزء الأخير مختلف عن كتابة الكاتب (المجهول) [١٠] :

١٧—٧:١٦

...ام . ليس هو ههنا . هوذا الموضع الذي وضعوهُ فيهِ . لكن
...الجليل . هناك ترونهُ كما قال لكم ٨ . فخرجنَ [سريعًا]
...ولم يقُلنَ لاحدٍ شيئًا لانهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ ٩
...لتلاميذ وارسالهُ اياهم الاخير
...اوَّلًا لمريم المجدليَّة التي كان قد اخرج منها سبعة شياطين .
...وهم ينوحون ويبكون . فلمَّا سمع اولئك انهُ حيٌّ وقد نظرتهُ لم
...نهم وهما يمشيان منطلقين الى البريَّة . وذهب هذان واخبرا
...وبخ عدم ايمانهم وقساوة قلوبهم لانهم لم يصدّقوا الذين
نظروهُ قد قامَ

١٥و١٦ وقالَ لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها . ١٢ مَنْ آمن واعتمد خلصَ . ومَنْ
١٧ لم يؤمن يُدَنْ . وهذه الآياتُ تتبع المؤمنين . يخرجون الشياطين باسمي ويتكلّمون بألسنةٍ جديدة .

ح مت٢٦:٢٢وص١٤:٢٨ (ع٨ جد تار ف١٥١) خ مت٢٨:٨الخ ولو٢٤:٩الخ (ع٩—١١ جد تار ف١٥٢) د لو٨:٢
ويو٢٠:١٤و١٨ (ع١٢و١٣ جد تار ف١٥٥) ذ لو٢٤:١٢الخ (ع١٤ جد تار ف١٥٦) ر لو٢٤:٢٦الخ ويو٢٠:١٩و٢٦و١٥:٥
(ع١٥—١٨ جد تار ف١٥٩) ز مت٢٨:١٩ويو١٥:١٦ س كو١:٢٣ ش يو٢:١٨و٢٦و٤:٢٨و١٦:٣٠الى٢٢ورو١٠:٩و١بط٢:
٢١ ص يو١٢:٤٨ ض لو١٠:١٧و١٩ع١٦:٥و٧:٨و١٦و١٨:١٩و١٢:٦ ط اع٢:٤و١٠:٤٦و١٩:٦وآكو١٢:١٠و٢٨

٥ ذكر بطرس على الخصوص يؤكد لهذا التلميذ التائب مغفرة السيد لهُ

٦ خاتمة هذا الاصحاح اضافة مختلفة الاسلوب في الانشاء عما سبق وربما كتبها المولف في مدة متاخرة . وقد قصَّ البشير فيها بكلام وجيز بعض ظهورات السيد لتلاميذهِ (ع٩—١٤) والرسالة التي فوَّضها اليهم (١٥ — ١٨) وصعودهُ الى السماء (١٩) ونجاح تبشيرهم (٢٠)

٧ انظر يو٢٠:١١—١٧ والحواشي

٨ كان مخفيًا بطريقة غير معلومة ولم يُعرَف الا عند كسر الخبز والبركة (لو٢٤:٣١—٣٥)

٩ توما لم يصدقها (يو٢٠:٢٤و٢٥) والارجح ان بعض التلاميذ شاركوهُ في ذلك . غير ان هذه الشكوك زالت سريعًا انظر لو٢٤:٣٤—٤٧ . وقد ورد كثيرًا عدم تصديق الرسل في الاناجيل بحيث انهُ لا يصحّ عليهم الطعن انهم كانوا سريعي التصديق فامنوا واخبروا بامور كثيرة لا يحق الارکان اليها بل نرى في الحقيقة ان ايمانهم كان بطيئًا

١٠ ربما كان ع١٥—١٨ خلاصة ما قالهُ السيد في اوقات مختلفة . انظر مت٢٨:١٨—٢٠ ولو٢٤:٤٩ واع١:٤—٨

١١ انظر الحاشية على مت٢٨:١٩

١٢ هذه الكلمات تلزم الكنيسة في جميع الاجيال بارسال الانجيل الى كافة العالم الى ان تتلمذ كل شعوب الارض

١٣ عدم الايمان اي رفض الانجيل في القلب والسيرة بدين الانسان سواء كان معتمدًا او غير معتمد

١٤ في اجيال الكنيسة الاولى كان الرسل يمارسون هذه المواهب بانفسهم ويعطونها الى اخرين . انظر الشواهد . ولا يعلم الان بالتحقيق في اي زمن انقطعت والارجح انها لم تبطل دفعة واحدة بل بالتدريج . وكانت معينة لادخال الاعلان الجديد من الله ولذلك من الواضح انهُ لم يكن لزوم لبقائها دائمًا . ولما صارت من الامور التاريخية المقررة كُتبت ودخلت بين البينات على صدق الديانة المسيحية

١٢٨

(١٠) تفسير العهد الجديد – دار النشر الأسقفية – صفحة ١٢٨ –جمعيات الكتاب المقدس في المشرق .

الشاهد السادس

وهو كلام الآب جان دلورم وهو يشهد بأن هذه الخاتمة ترجع للقرن الثاني وليست لزمن الكاتب

فقد قال مؤكداً هذا الكلام [١١]:

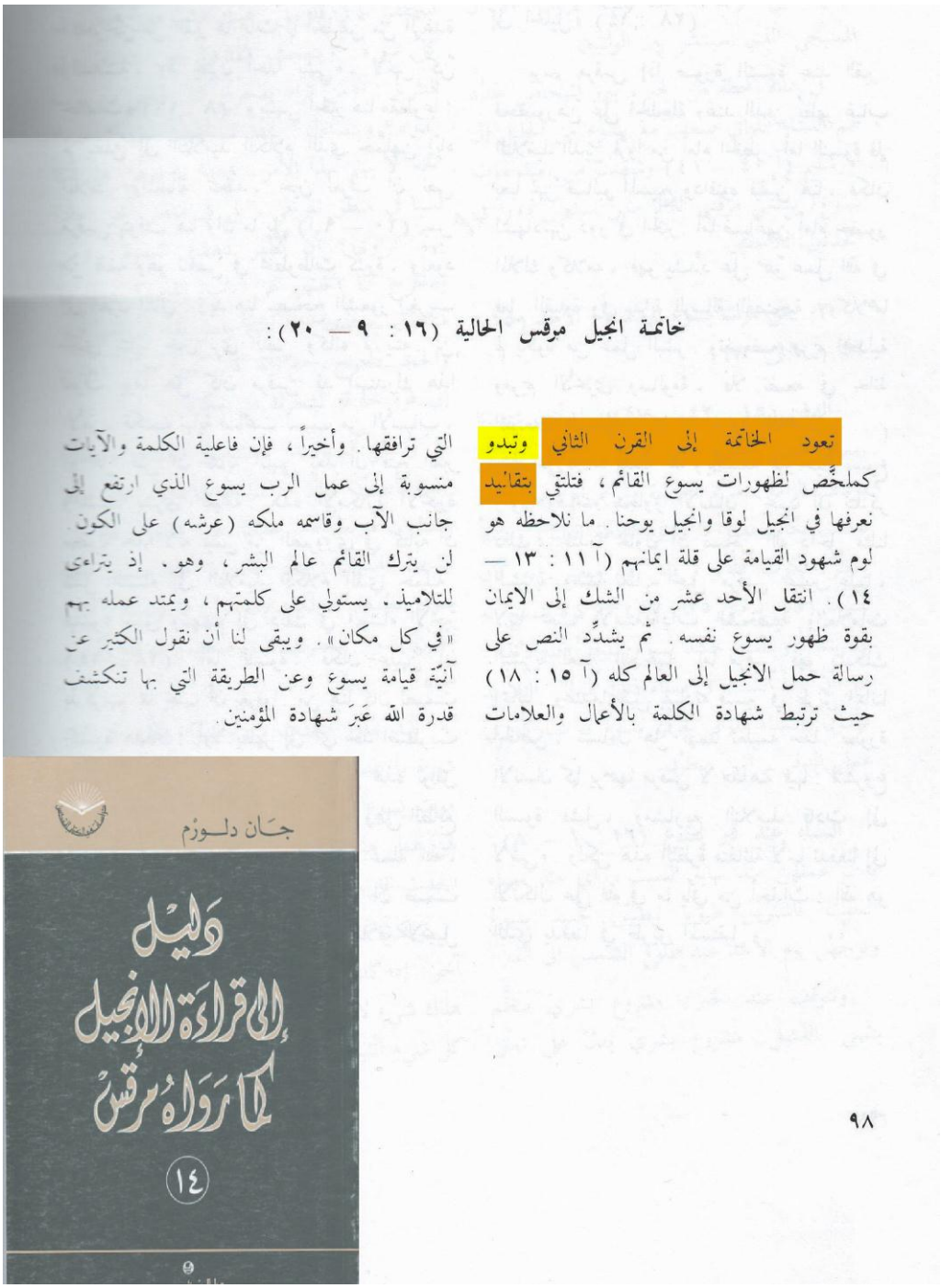

خاتمة انجيل مرقس الحالية (١٦ : ٩ — ٢٠):

تعود الخاتمة إلى القرن الثاني وتبدو كملخّص لظهورات يسوع القائم، فتلتقي بتقاليد نعرفها في انجيل لوقا وانجيل يوحنا. ما نلاحظه هو لوم شهود القيامة على قلة ايمانهم (آ ١١ : ١٣ — ١٤). انتقل الأحد عشر من الشك إلى الايمان بقوة ظهور يسوع نفسه. ثم يشدِّد النص على رسالة حمل الانجيل إلى العالم كله (آ ١٥ : ١٨) حيث ترتبط شهادة الكلمة بالأعمال والعلامات التي ترافقها. وأخيراً، فإن فاعلية الكلمة والآيات منسوبة إلى عمل الرب يسوع الذي ارتفع إلى جانب الآب وقاسمه ملكه (عرشه) على الكون. لن يترك القائم عالم البشر، وهو. إذ يتراءى للتلاميذ. يستولي على كلمتهم، ويمتد عمله بهم «في كل مكان». ويبقى لنا أن نقول الكثير عن آنيّة قيامة يسوع وعن الطريقة التي بها تنكشف قدرة الله عَبرَ شهادة المؤمنين.

٩٨

جان دلورم

دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس

١٤

---

(١١) دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس – للآب جان دلورم صفحة ٩٨ –دار المشرق بيروت .

الشاهد السابع

وهي شهادة الآب جاك ماسون اليسوعى وهي يشهد شهادة سريعة بأن هذه النهاية لم تستطع الكنيسة على إثباتها للكتاب المقدس بسبب فقدانها ولكن الكنيسة قبلتها فعليكم أن تتبعوها[١٢] :

الفصل الرابع

خاتمة إنجيل القديس مرقس

(مر ١٦/٩-٢٠)

حتّى مع عدم استطاعتنا نسبة خاتمة هذا الإنجيل إلى القدّيس مرقس، لا بدّ من التأكيد أن الكنيسة قبلتها وأدرجتها في إنجيله. لذلك يجب اعتبارها جزءاً لا يتجزّأ من الكتب المقدّسة.

فهناك - كما سبق وذكرنا - فرق بين ما هو أصيل وما هو مُلهَم. أصيل هو ما كُتب بقلم مؤلّفه. مُلهم، ما تعلن الكنيسة - بصفتها صاحبة الكتب المقدّسة - أنّه يحمل هذه الميزة.

«وبعدما قام باكراً في أوّل الأسبوع، تراءى أوّلاً لمريم المجدليّة، التي كان قد أخرج منها سبعة شياطين، فانطلقت وأخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون. وهم إذ سمعوا بأنّه حيّ وأنّها أبصرته، لم يصدّقوا. وبعد ذلك تراءى بهيئة أخرى لاثنين منهم وهما يسيران منطلقَين إلى البرّية. فذهب هذان وأخبرا الباقين، فلم يصدّقوا ولا هذين. أخيراً تراءى للأحد عـ إيمانهم وقساوة قلوبهم، لأنّهم لم يصدّقوا الذين العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلّها، يؤمن يُدان. وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يُخرج بألسنة جديدة ويحملون الحيّات. وإن شربوا ش أيديهم على المرضى فيتعافَون. ومن بعد ما كلّ وجلس عن يمين الله. فخرج أولئك وكرزوا ف ويثبّت الكلام بالآيات التي كانت تقارنه» (مر ٦

٢٠٥

(١٢) كتاب إنجيل يسوع المسيح للقديس مرقس دراسة وشرح – الآب جاك ماسون اليسوعي – صفحة ٢٠٥

الشاهد الثامن

وهذه شهادة من الدكتور كريج.س.كينر عندما يوضح لنا أن هذه الجزئية إضافة مبكرة على إنجيل مرقس قائلاً [١٣] :

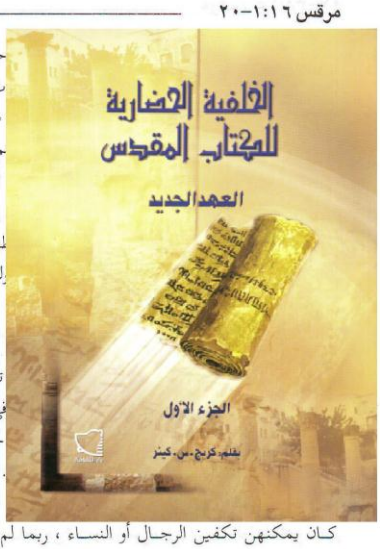

حداث
ث من
سبيل
م فيلو
تنتهي
إنجيله
لهدين
ولكنهم
بشأن

تغسل
في يوم
حوالي
. كان
النساء

كان يمكنهن تكفين الرجال أو النساء ، ربما لم تكن الحنوط تستخدم لكل واحد ولكنها كانت تستخدم غالباً لأجساد خاصة من الناس (هيرودس مثلاً) . كانت الحنوط تقلل من الرائحة العفنة للتحلل السريع في الأيام الحارة في منطقة البحر المتوسط ، فبعد يوم وليلتين كانت النساء تتوقع أن الجسد يكون قد أنتن . ولكن أورشليم كانت على ارتفاع يزيد عن ٢٠٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر وكانت رطبة بالدرجة الكافية في شهر أبريل حتى إنه في قبر مختوم كان الاقتراب من الجسد ممكناً بعد .

١٦:٢ الوقت حوالي الساعة ٥,٣٠ صباحاً ، وكان من المعتاد أن يقمن في الفجر . كان بعض التجار على الأقل يبيعون بعض السلع لأن النساء اشترين حنوطاً (١٦ :١) قبل مجيئهن إلى القبر .

١٦:٣-٤ كان الحجر القرصي الشكل مدحرجاً في فجوة أمام باب القبر ، وكان يتطلب عدة رجال أقوياء لدحرجته بعيداً . كانت القبور عادة تفتح فقط لدفن العظام بعد سنة من دفن الجسد وللمتوفين بعد ذلك من أفراد أسر الذين ماتوا من قبل .

١٦:٥ في الأدب اليهودي ، يكون الملائكة عادة في ثياب بيض . لم يكن هناك ما يدعو النساء أن يفترضن آلياً أن هذا الشخص ملاك ، فالكهنة في الهيكل وآخرون كانوا أيضاً يرتدون ثياباً بيضاء .

١٦:٦-٨ في كل أرجاء سفر مرقس ، يذيع الناس الخبر أنه من المفروض ألا يتكلموا ، وهنا عند ما تؤمر النساء أخيراً أن يزعن الخبر ، فإنهن يصمتن . ولو أن إنجيل مرقس انتهى هنا ، كما هو مرجح ، فإنه يكون انتهى فجأة كما ابتدأ كذلك ، وتكون الملاحظة الأخيرة ملاحظة ساخرة . هناك العديد من الأعمال القديمة الأخرى (تتضمن العديد من البحوث والقصص الدرامية) تنتهي كذلك نهايات مفاجئة .

١٦ : ٩ - ٢٠

الوصية (الخاتمة)

إن تقليد المخطوطة والأسلوب يوحيان بأن هذه الأعداد كانت من المرجح إضافة مبكرة لإنجيل مرقس ، مع أن عدداً قليلاً من العلماء (مثل وليم فارمر) قد دافع عن فكرة أنها كتبت بيد مرقس . على أي حال ، فمعظم محتويات هذه الأعداد موجودة في مواضع أخرى في الأناجيل .

١٦:٩-١١ كانت شهادة امرأة تعد غير موثوق بها ، كما يشهد بذلك كل من يوسيفوس* والمعلمون* . واستناداً إلى هذا الرأي وحقيقة أن اليهودية لم تكن تتوقع قيامة* شخصية للمسيا* ، فليس من المستغرب أن التلاميذ* لم يصدقوا مريم المجدلية .

١٦:١٢-١٤ طبقاً للتقليد اليهودي فإن الكائنات الخارقة كالملائكة وإيليا كانوا قادرين على التنكر والظهور بأشكال مختلفة . ومن الواضح أن يسوع المقام يشترك مع تلك الكائنات في هذه السمة ، مما يساعد في اقتناع بعض التلاميذ من الرجال .

١٦:١٥-١٨ من بين الآيات التي تميز العصر المسياني* كما تنبأ إشعياء أن المرضى يشفون والخرس يتكلمون (إش ٣٥ :٥-٦) ، وأن شعب الله يكونون شهوداً له (إش ٤٣ :١٠) . والقوى التي تتبع المؤمنين هنا من نفس النوع الذي يميز عدداً كبيراً من أنبياء العهد القديم* . (انظر إلى هذا الموضوع في أعمال الرسل) .

١٦:١٩-٢٠ يمكن لكل من القراء اليهود واليونانيين أن يتفهموا فكرة صعود بطل عظيم إلى السماء (مثل هرقل أو في التقليد اليهودي المنسوب إلى ما بعد الكتاب المقدس ، موسى) ، ولكن جلوس يسوع عن يمين الله شيء يفوق هذه الفكرة ، إنه يعني أن يسوع يملك كممثل لله (مز ١١٠ -١) .

---

(١٣) كتاب الخلفية الحضارية للكتاب المقدس – العهد الجديد – الجزء الأول – بقلم كريج .س.كينر – صفحة ١٦٢ .

وهكذا نجد إجماع من جميع علماء النصرانية بكل طوائفهم وحتى المخطوطات تشهد بأن هذه الجزئية إضافة مبكرة ولاحقة لإنجيل مرقس وهي ليست أصلية ..

ولقد أكد لنا الأب صبحي حموي اليسوعي[١٤] أن هذه الجزئية الأخيرة من إنجيل مرقس هي مجرد ملحق وليست من أصل الإنجيل

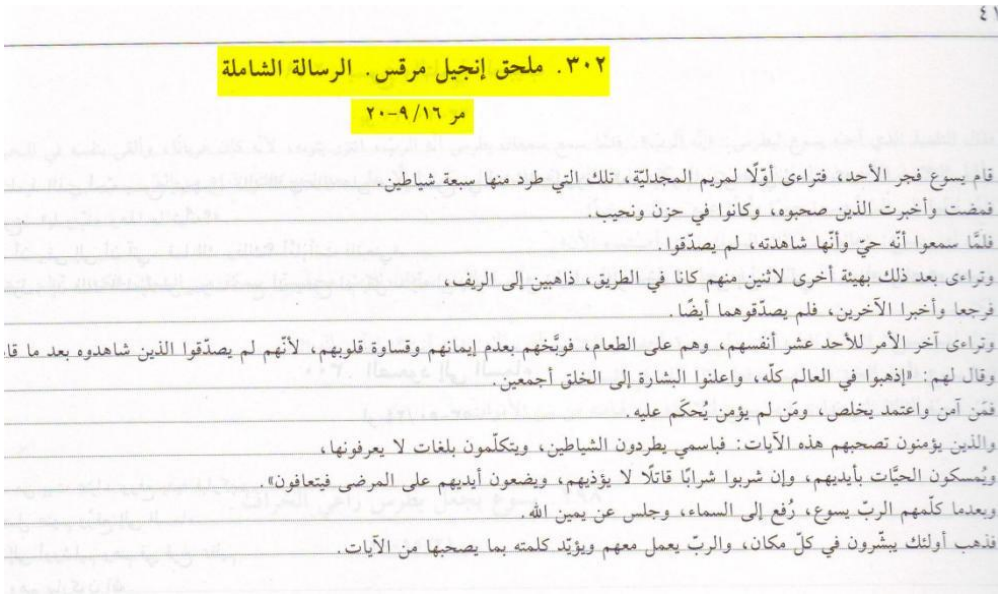

٤١

٣٠٢. ملحق إنجيل مرقس. الرسالة الشاملة

مر ١٦/٩-٢٠

قام يسوع فجر الأحد، فتراءى أوّلًا لمريم المجدليّة، تلك التي طرد منها سبعة شياطين.
فمضت وأخبرت الذين صحبوه، وكانوا في حزن ونحيب.
فلمّا سمعوا أنّه حيّ وأنّها شاهدته، لم يصدّقوا.
وتراءى بعد ذلك بهيئة أخرى لاثنين منهم كانا في الطريق، ذاهبين إلى الريف،
فرجعا وأخبرا الآخرين، فلم يصدّقوهما أيضًا.
وتراءى آخر الأمر للأحد عشر أنفسهم، وهم على الطعام، فوبّخهم بعدم إيمانهم وقساوة قلوبهم، لأنّهم لم يصدّقوا الذين شاهدوه بعد ما قا
وقال لهم: «إذهبوا في العالم كلّه، واعلنوا البشارة إلى الخلق أجمعين.
فمَن آمن واعتمد يخلص، ومَن لم يؤمن يُحكَم عليه.
والذين يؤمنون تصحبهم هذه الآيات: فباسمي يطردون الشياطين، ويتكلّمون بلغات لا يعرفونها،
ويُمسكون الحيّات بأيديهم، وإن شربوا شرابًا قاتلًا لا يؤذيهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيتعافون».
وبعدما كلّمهم الربّ يسوع، رُفع إلى السماء، وجلس عن يمين الله.
فذهب أولئك يبشّرون في كلّ مكان، والربّ يعمل معهم ويؤيّد كلمته بما يصحبها من الآيات.

—

٣٠٢. ملحق إنجيل مرقس. الرسالة الشاملة

مر ١٦/٩-٢٠

(١٤) كتاب إزائية الأناجيل الأربعة للأب صبحي حموي اليسوعي – صفحة ٤١٦ .

إعتراضات النصارى والرد عليهم إن شاء الله

الادعاء الأول

القس بسيط قدم إعتراض لا أدري هل كان يقوله جد أم هزار فيقول القس أن الناسخ عندما كان ينسخ ترك مكاناً في المخطوطة للأعداد ٢٠/٩ .!

وفي بعض المواقع وجدته ينقل هذا الكلام لا أدري هل هو الناقل من القس بسيط أم بسيط هو الناقل من الموقع ! فيقول الباحث الذي كتب هذا الموضوع

١ -**بالنسبة للمجلدين السينائى والفاتيكانى** : فهما من الناحية الزمنية يرجعان الى القرن الرابع الميلادى ويرمز عالميا للمخطوط السينائى بحرف اليف العبرى وللمجلد الفاتيكانى بحرف(B)

--يلاحظ العالم تشندروف ان المخطوط الفاتيكانى (B)ينتهى فيه انجيل مرقس بالعبارة لانهن كن خائفات (مر ١٦ :٨)ولكن العمود التالى مباشرة والمساحة الشاغرة قبل بدء انجيل لوقا تكفى لتسجيل الايات (مر ١٦: ٩-٢٠)مما يجعلنا نرجح سهو الناسخ لهذا الجزء

ولكن كما يقول المثل المصري (الكذب ليس له أرجل) !

كيف ينسي الناسخ وفي نفس الوقت يترك مكان فارغ حتى يأتي بعده من يكتب أخر مرقس !

والآن الصاعقة

كاتب المخطوطة وضع شخبطة دلالة لإنتهاء الإنجيل في العدد(٨) ولم يتركها كما يقول الجهال

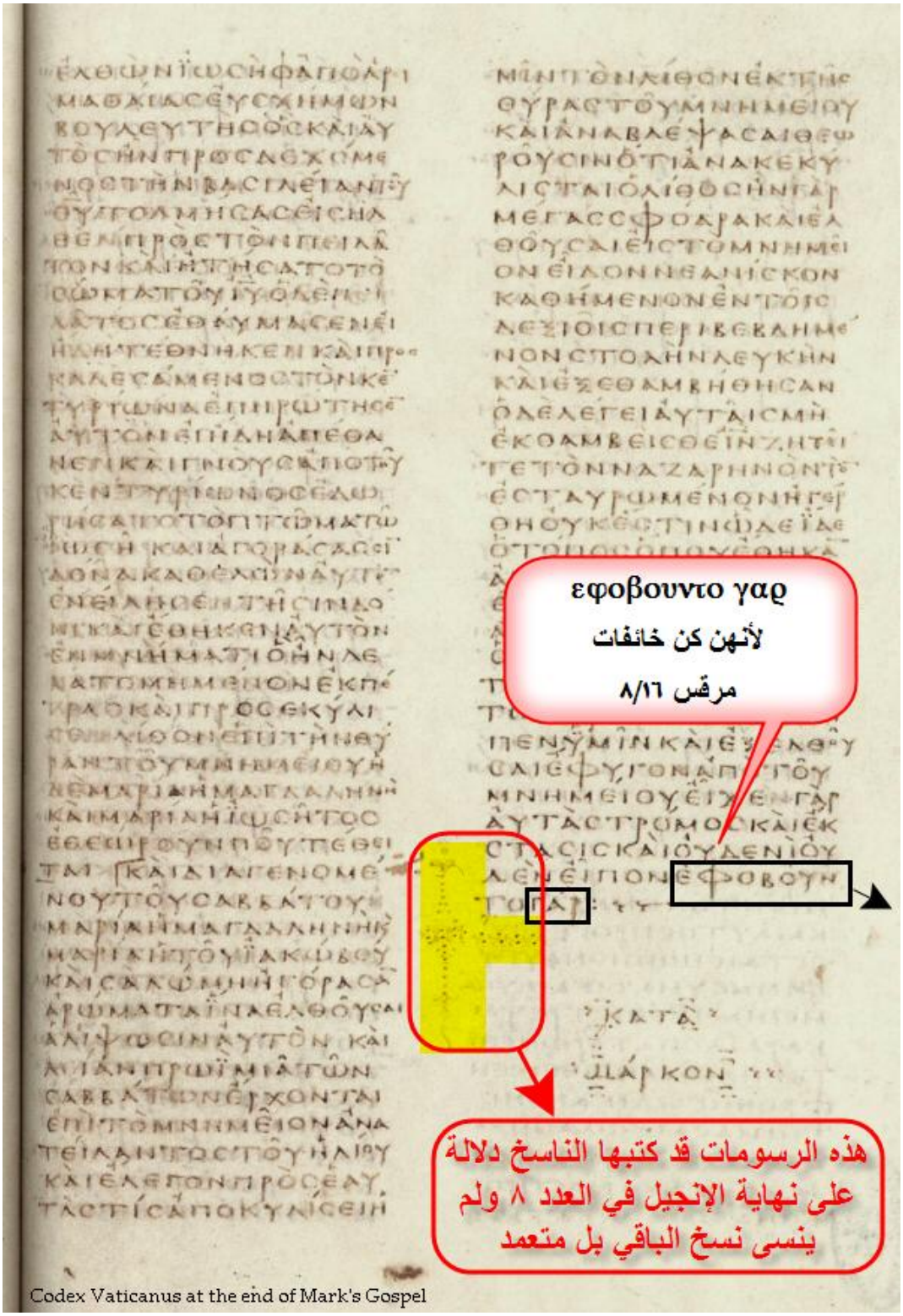

Codex Vaticanus at the end of Mark's Gospel

نـفس الإشارة موجودة في المخطوطة السينـائية أيضاً !

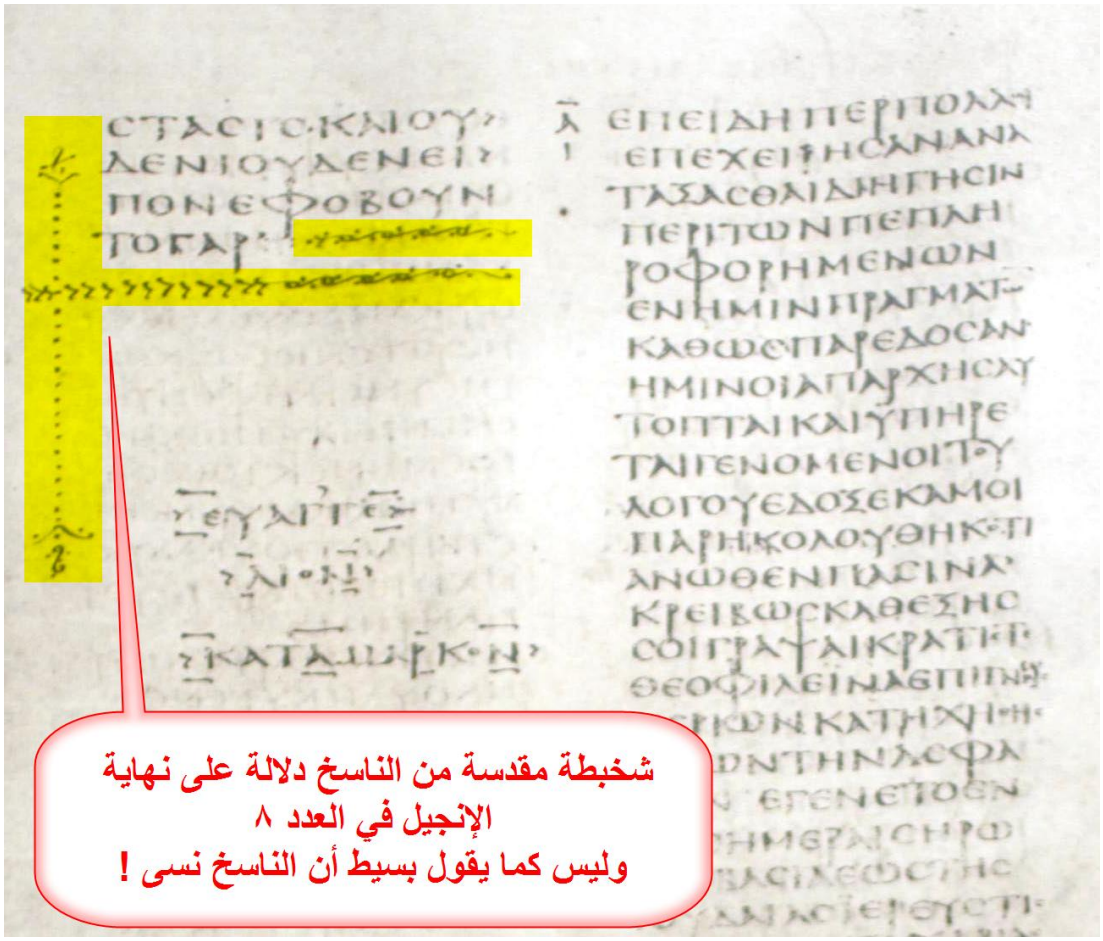

فالناسخ ختم السفر سواء في المخطوطة الفاتيكانية أو السينائية وليس كما يدعي البعض من المضليين

الادعاء الثاني

يقول البعض أن اريستون هو الذي أضاف النهاية بل ويقول أن هذا الخبر ورد في مخطوطة أرمينية ترجع إلي القرن العاشر سنة (٨٩٨م)

وللرد نقول

القرن العاشر وقبل ذلك من الكاتب ؟

لماذا لم يؤضح هذا الكاتب (أي كاتب الأعداد ٩-٢٠) في المخطوطات القديمة ؟!

هل كان ينتظر أن يأتي شخص بعده بعشر قرون حتى يكتب الخبر ؟

ولكن علينا أن نتذكر أمراً

إن كان هذا الشخص (اريستون) هو من كتب هذه الزيادة فأين الكتابة التي تركها كاتب الإنجيل المجهول ؟

ولماذا لم يكتب نهاية لإنجيله ؟

ولماذا لم يشرحها متى المسكين في تفسيره إن كانت منسوبة للوحي ؟ !

أسئلة كثيرة إن كان هذا الكلام كما يدعيه القوم فالنهاية هذه تم إضافتها من شخص مجهول ولا يوجد أي دليل على أن كاتبها شخص معروف !

الادعاء الثالث

يقول البعض وعلى رأسهم القس بسيط (عدم وجود النهاية هذه في المخطوطة السينائية والمخطوطة الفاتيكانية لا يهم فهي موجودة في كثير من المخطوطات والتي في زمن المخطوطة السينائية وهذه المخطوطة هي المخطوطة السكندرية)

وهذا الرد قاله القس بسيط في غرفته وتحديداً يوم ٢٠٠٨/١٠/٢٤

وللرد نقول وبالله التوفيق

هذا الإدعاء ينقسم لقسمين أولهم زمن المخطوطة السكندرية

والثاني أهمية عدم وجود النهاية في هاتين المخطوطتين

أما الإدعاء الأول فقد أشرنا إليه في هذا الموضوع تأكيد القس على أن المخطوطة السكندرية تعود لسنة ٤٥٠ أما المخطوطة السينائية ٣٥٠ أي أن المخطوطة السينائية تسبق السكندرية بقرن من الزمن !

فهذا محض إفتراء من القس وصراحة لا والله أعلم أنه قال هذا الكلام متعمد الكذب ليثبت صحة أخر إنجيل مرقس المحرف ؟!!

ونأتي الآن إلي الإدعاء الثاني وهو إدعاء هام بالنسبة لعدم وجود أخر مرقس في المخطوطة الفاتيكانية والسينائية

وللرد نقول وبالله التوفيق : عدم وجود أخر إنجيل مرقس له أهمية كبيرة لأن السينائية والفاتيكانيةأقدم مخطوطات لإنجيل مرقس

فلا يوجد أي بردية أو مخطوطة أقدم من السينائية والفاتيكانية لإنجيل مرقس

وهذا أمر يجب أن يعرفه كل مسلم ونصراني فعدم

لا وجود لأي بردية لإنجيل مرقس وتحديداً نهاية قبل السينائية والفاتيكانية .

وسيكون لنا إن شاء الله تعالى موضوعاً كاملاً عن هذا الأمر

الادعاء الرابع

(يستدل البعض من شهادات بعض الآباء على صحة هذا الجزء)

وللرد نقول وبالله التوفيق

جميع هذه الشهادات تعود لأواخر القرن الثاني

فجميعها ترجع بالأكثر لسنة ١٤٠ ميلادياً وسنري الآن هذا الكلام ورد القس

منيس عبد النور [١٥] فيقول

(وللرد نقول: القول إن المفسرين المسيحيين يشكّون في نسبة الأصحاح الأخير من إنجيل مرقس إلى مرقس افتراء محض. غاية الأمر أن غريغوريوس أسقف »نسّا« في كبدوكية قال إن إنجيل مرقس ينتهي بقوله: »كنَّ خائفات« (مرقس ١٦:٨). وغضّ الطرف عن آيات ٩–٢٠ ، لأنه لم يجدها في بعض نسخ الفاتيكان. ومن المؤكد أنها كانت موجودة في نسخ كريسباخ، ولكنها كانت مكتوبة بين قوسين. أما الأدلة المؤيدة لصحتها فهي:

(١) آيات ٩–٢٠ موجودة في النسخة الإسكندرية. وفي النسخ السريانية القديمة، وفي النسخ العربية، واللاتينية، وتناقلها أغسطينوس وأمبروز ولاون أسقف روما الملقَّب بالجليل القدر، كما أنها موجودة في نسخة بيزا، وهي موجودة في تفاسير ثيوفيلاكتس اليونانية.

(٢) استشهد إيريناوس الذي عاش في القرن الثاني بمرقس ١٦:٩، بينما أصحاح ١٦ لا يشتمل إلا على ٢٠ آية، وهذا الدليل هو من أهم الأدلة وأقواها على صحة هذه الآيات.

(٣) شهد هيبوليتوس من علماء أوائل القرن الثالث بتأييد هذه الآيات.) **أ.هـ**

بغض النظر عن صحة كلام القس منيس إلا وإننا سنأخذ كلامه كما يقول

فهو يقول أن القديس غريوريوس لم يكن يعرف هذه النهاية

(القديس غريغوريوس أسقف – نسّا – في كبدوكية قال إن إنجيل مرقس

ينتهي بقوله: »كنَّ خائفات« (مرقس ١٦:٨))

وهذا القديس ولد في ٣٣٠ ميلادية ولم يكن يعرف هذه النهاية !

---

(١٥) القس منيس عبد النور – كتاب شبهات وهمية حول الكتاب المقدس – الجزء الخاص بإنجيل مرقس

أما كلامه بالنسبة لوجود أخر مرقس في بعض المخطوطات المتأخرة السكندرية والبيزية وحتى العربية !! فكل هذا ليس له قيمة إذ أن المخطوطات القديمة غير موجود فيها هذه النهاية المزيفة .

وسنرد على من إدعى وجود النهاية هذه في بعض البرديات .!!

يقول القس (استشهد إيريناوس الذي عاش في القرن الثاني بمرقس ١٦:٩، بينما أصحاح ١٦ لا يشتمل إلا على ٢٠ آية، وهذا الدليل هو من أهم الأدلة وأقواها على صحة هذه الآيات.)

وسنأخذ كلام القس منيس كما يقول وهذا كما يقول أهم وأقوى الأدلة علي صحة هذه النصوص ، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا أضيفت هذه القصة ولماذا في القرن الخامس تحديداً ؟

والإجابة على هذا السؤال نقول وبالله التوفيق

تم إضافة هذه القصة تقريباً في بداية القرن الثاني وأواخر القرن الأول والإضافة طبعاً من شخص مجهول أما من يدعي أن شخصاً ما أضاف النهاية فهذا كلام لا دليل عليه حتى وإن أتي بمخطوطة فهي تعود للقرن العاشر .

فمن الطبيعي جداً أن ينكرها بعض الآباء ويؤمن بها بعض الآباء ولكن في الأصل هذه النهاية غير مرقسية وتم إضافتها بإعتراف المخطوطات وعلماء النصارى وهذا بعد الدراسة في النص اليوناني الأصلي وسنقدم لكم دراسة إن شاء الله مفصلة عن هذا الأمر فيما بعد .

نـأتي إلي إدعاء أخر وصراحة إدعاء سخيف

وهو أن نهاية إنجيل مرقس موجود في البردية ٤٥

إن شاء الله سأوضح محتوى البردية وسأقوم في أقرب وقت بفصيل ما فيها

طبعاً البردية لا تحتوي على نهاية مرقس ولا الإصحاح السادس عشر

وإليكم محتوى البردية

p045-Act-8.34-9.6-III
p045-Act-17.9-17-III
p045-Joh-10.7-25-III
p045-Joh-10.31-11.10-III
p045-Joh-11.18-36-III
p045-Joh-11.42-57-III
p045-Luk-10.29-42-III
p045-Mar-8.11-26-III
p045-Mar-8.35-9.1-III
p045-Mat-25.41-46-III

(أعمال ٨/٣٤–٩/٦ ، أعمال١٧/٩–١٧ ، يوحنا ١٠/٧–٢٥ ، يوحنا ١٠/٣١–

١١/١٠ ، يوحنا ١١/١٨–٣٦ ، يوحنا ١١/٤٢–٧٥ ، لوقا ١٠/٢٩–٤٢ ، مرقس

٨/١١–٢٦ ، مرقس ٨/٣٥–٩/١ ، متى ٢٥/١٤–٦٤ ....)

وسنأخذ ما تحتويه البردية في إنجيل مرقس

και
بداية مرقس١٧/٨
οφθαλμους = عيون
بداية مرقس ١٨/٨

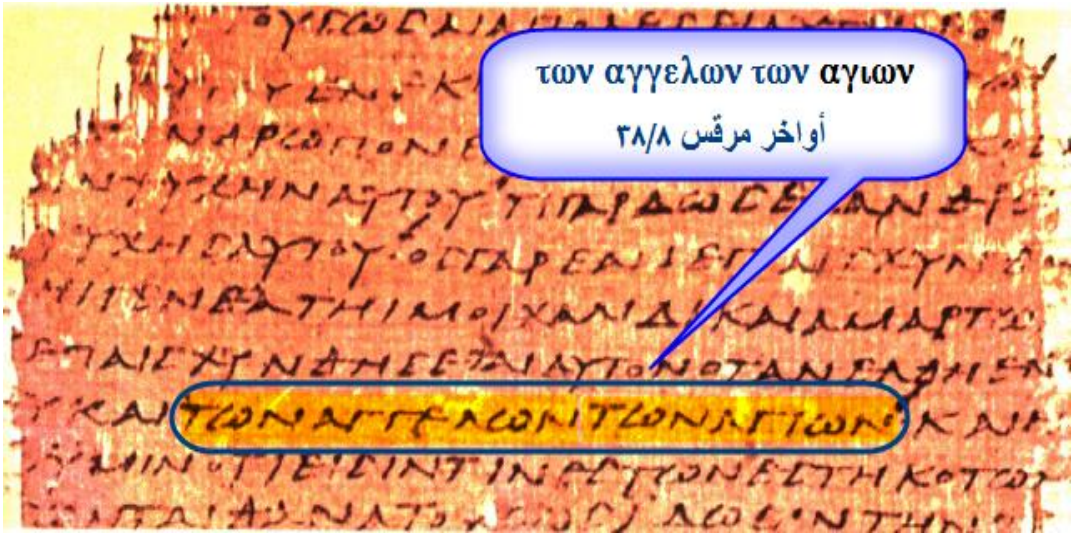
των αγγελων των αγιων
أواخر مرقس ٣٨/٨

تأكيداً على كلامي هذا إليكم موقع مسيحي [١٦] يؤكد ما أقول ويؤكد أن هذه البردية غير موجود فيها إنجيل مرقس الإصحاح ١٦ .!!

هذا محتوى البردية أو ما تبقى منها ولا وجود للإصحاح السادس عشر بأكمله فيها كما يدعي الجُهال .!!

الإدعاء الذي ليس له أساس من الصحة

هناك بعض الأبحاث من بعض المضللين يحاولون إثبات هذه القصة بوجودها في المخطوطات وقد أتي بمخطوطات في القرن الخامس والسادس وما بعده مثل :

(المخطوطة السكندرية ، الإفرايمية ، بيزا ،واشنطن ، . x , k دلتا ، ثيتا ، Pl،
28 , 33 , 565 , 700 , 892 ,1010 , 2346 ,
1432 ,2444 ,2445 ,2446 , 2754 , 2755 , 2756 , 1682 ,
وغيرها)

وقد استشهد بعض الجهال بهذه المخطوطات وكأنها تثبت صحة القصة وهذا أخطأ لأننا نأخذ بالمخطوطات الأقدم كما قال القس بسيط أن السينائية والفاتيكانية دقيقة كما النص الأصلي !!

ولا يوجد مخطوطة أقدم ذكرت هذا الكلام وبإعتراف علماء النصرانية أنها من كتابات رجل آخر ولا توجد في المخطوطات القديمة المعول عليها بل وجدت حديثة وإضافة بعد ذلك في بعض المخطوطات التي لا تمثل الثقة لأنها حديثة ..

---

[١٦] http://www.bibletranslation.ws/manu.html

مثال للتبسيط

لو أتينا بصورة أياً كانت وقمنا بوضع هذه الصورة على إسكانر لوضعها على الكمبيوتر وقد وجدنا أن الصورة التي وضعت على الكمبيوتر فيها بعض الأخطاء أو الزيادات فهذا ليس عيب في الصورة الأصلية ولكنه عيب في الصورة المأخوذة بالإسكانر أو يكون العيب في الإسكانر نفسه ...!

فهذه هي النظرة الصحيحة المنطقية والله لو وجدت هذه القصة في جميع المخطوطات وغير موجودة في المخطوطة السينائية والتي هي أصل المخطوطات فمن المنطق أن نرفض جميع المخطوطات ونقبل المخطوطة الأقدم فهذا ليس مجرد كلمات نقولها بل هو رأي علماء النصرانية كما أثبتنا سابقاً وأيضاً يقول الدكتور منيس عبد النور تأكيداً على هذه القاعدة [١٧]

(الترجمات يجب أن تتبع الأَّصل)

فكيف نترك أصل المخطوطات وهي السينائية أو الفاتيكانية ونأخذ ببعض الترجمات التي جاءت بعدها ؟

بل ويعترف بكل صراحة هؤلاء الذين يحاولون أن يضلون البعض بأن هذه القصة غير موجودة في المخطوطات القديمة :

ويقول بأن الخاتمة غير موجودة في المخطوطات السينائية والفاتيكانية واللاتينية k والسيريانية السينائية ومخطوطات ارمينية

كلمة بسيطة لكل شخص نصراني يقرأ كلامي هذا

---

(١٧) شبهات وهمية حول الكتاب المقدس صفحة رقم ٧٤

هذا البحث ليس للإستهزاء ولا للتقليل من أي شخص إنما لوضع الحقائق في موضعها فلا تنزعج صديقي النصراني فالحق أحق أن يتبع فنسأل الله أن يهدينا جميعاً لما يحبه ويرضاه

كلمة لأخي المسلم

أرجوا من الله تعالى أن يكون هذا البحث بسيط مفيد لكل مسلم وأن يكون بذرة لكل الأخوة ولو أنها بسيطة جداً . . فأسئل الله تبارك وتعالى أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

معاذ عليان